الباب الثالث

المناقشة

١. استجابة طلاب قسم اللغة العربية وأدبها مرحلة ٢٠٢٢ في فيلم ولد من الجنة لطاريق صالح (دراسة التلقي الأدبي لهانس روبرت ياوس)

في هذا الباب تعرض نتائج البحث المتعلقة باستجابات طلاب قسم اللغة العربية والأدابي مرحلة ٢٠٢٢، فيلم ولد من الجنة بالاستناد إلى نظرية التلقي لهانس روبرت ياوس، المكونة من سبعة عوامل للتلقي. ويبدأ عرض النتائج بتقديم البيانات الكمية والكيفية المستخلصة من الاستبيان والمقابلات، ثم يتبع ذلك بتحليل قائم على الإطار النظري المذكور.

وقد جمعت البيانات وصيغت في جداول بغية تسهيل فهم القارئ لاتجاهات إجابات المبحوثين. ثم تفسر تلك الجداول تفسيرا تفصيليا من خلال عرض وصفي تحليلي يربط بين إجابات الطلاب والمؤشرات ذات الصلة بالتلقي.

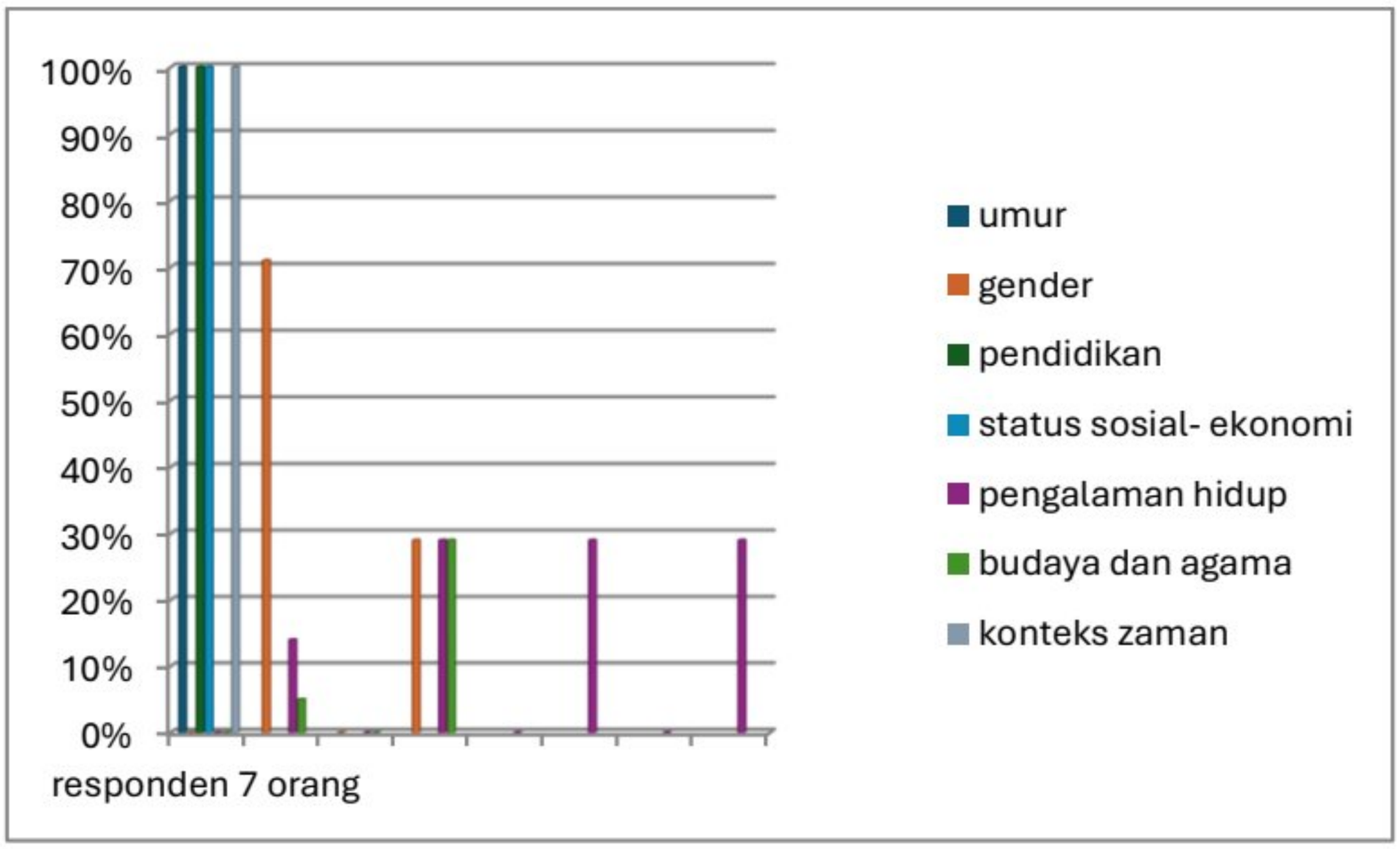

الجدول ١ : عدد المستجيبين بناء على العوامل السبعة لأفق التوقعات لدى الطلاب

١. عمل العمر: جميع المستجيبين تبلغ أعمارهم ٢٢ عامًا، ومازالت أعمارهم صغيرة، لذلك فإن تلقيهم يكون أكثر حساسية تجاه الصراع بين المثالية والمصالح الشخصية.

و١: "برأيي، آدم لديه إمكانات، لكن بسبب صغر سنه، فهو سهل التأثر بكبار السن."

و٢: "بصفتي طالبًا جديدًا، أدركت أن سياسة الجامعة يمكن أن تكون على هذا النحو."

الاستنتاج صغر السن يجعل الطلاب أكثر حساسية تجاه ضغوط الكبار وواقع السياسة الجامعية.

٢. عامل الجنس: تشدد ٢٩% من الطالبات على الأخلاق والمشاعر، في حين أن ٧١% من الطلاب الذكور يركزون على النظام والتنظيم.

و٣: "أشفق على آدم، فهو لا يزال مثاليًا، لكنه يُجبر على الانخراط في تيار السياسة".

و١: "المهم ألا نفقد المبادئ، رغم أننا إناث، لا زلنا نستطيع التعبير عن آرائنا".

و٤: "المشكلة تكمن في النظام، فغالبًا ما تكون الانتخابات شكلية، لكن النتائج محددة مسبقًا".

و٥: "بصفتي رئيسًا للمنظمة، كثيرًا ما أرى تدخل الكبار، لذا فإن هذا الفيلم يعكس الواقع بالفعل".

الاستنتاج: الإناث أفق أخلاقي. الذكور أفق هيكلي/نظام.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

٣. عمل خلفية التعلمية: ١٠٠٪ من الطلاب جميعهم ذو خلفية تعليمية دينية، إلا أن التلقي يختلف

و٣، و٥: الدين كأساس للأخلاق في المنظمة. "الدين هو الحد الأخلاقي في سياسة الجامعة."

و٤، و٦: نقدي، يرون أن الدين كثيرًا ما يُستغل سياسياً أو مجرد شكلية. "يُستغل الدين لجمع التأييد."

الاستنتاج: هناك أفقان: مثالي (الدين كأساس) ونقدي (استغلال الدين سياسياً).

٤. عمل الوضع الاجتماعي والاقتصادي: ١٠٠٪ من الطلاب جميعهم من فئة "عادية"، إلا أن إدراكهم للنخبوية يختلف

و٤، و٧: يشعران بالتهميش"، وأن سياسة الجامعة تُلعب فقط من قبل مجموعة معينة.

و٥: يدرك الديناميات الداخلية للمنظمة.

الاستنتاج: الموقع داخل المنظمة يؤثر على تلقي النخبوية في سياسة الجامعة.

٥. عامل الخبرة الحياة: تؤثر الخبرة التنظيمية في التلقي

الرئيس/الناخب وقادة النشاط: تلقي واقعي، يركز على النظام.

الأعضاء العاديون: تلقي أخلاقي.

الأقل نشاطًا: تلقي انعكاسي.

رئيس المنظمة ١٤٪

نشطاء المنظمة ٢٩٪

أعضاء عاديون ٢٩٪

قليل النشاط ٢٩٪

و٤: "أرى الفيلم مرآةً للواقع الذي أعيشه."

و٥: "الانتخابات غالبًا ما تكون مجرد شكلية."

و١: "تعلمت من الفيلم ألا أنجرف بسهولة مع التيار."

و٢: "هذا الفيلم فتح عيني على سياسة الجامعة."

الاستنتاج: الخبرة التنظيمية تحدد أفق التلقي بين الواقعي، الأخلاقي، والانعكاسي.

٦. عامل الثقافة والدين: ترى الأغلبية أن الدين يجب أن يكون أساس السياسة الجامعية، بينما ترى الأقلية أن الدين يُستغل سياسيًا.

إيجابي (أهمية الدين) ٧١٪

نقدي (سوء استخدام الدين) ٢٩٪

و٣: "يجب أن نحمل القيم الدينية في السياسة."

و٥: "الدين هو الحد الأخلاقي."

و٤: "يُستعمل الدين لكسب التأييد."

و٦: "الدين مجرد شكلية."

الاستنتاج: ينقسم التلقي بين أفق إيجابي يعتبر الدين أساسًا، وأفق نقدي يرى استغلال الدين في السياسة الجامعية

UIN IMAM BONJOL PADANG

٧. عامل سياق العصر: من الطلاب متفقون على أن الفيلم ذو صلة بواقع السياسة الجامعية في الوقت الحاضر، لكن تركيزهم يختلف

النشطاء والرؤساء: يركزون على الجوانب الهيكلية (تدخل الأساتذة، ديمقراطية صورية).

الأعضاء العاديون والأقل نشاطًا: يركزون على الجوانب الأخلاقية والدروس المستفادة من شخصية آدم.

الاستنتاج: هناك اختلاف في الأفق؛ أفق عملي (النشطاء) في مقابل أفق أخلاقي انعكاسي (الأعضاء العاديون/الطلاب غير النشطين).

أ. موقف طلاب قسم اللغة العربية والأدبي تجاه السياسة الجامعية استنادًا إلى فيلم "ولد من الجنة"

يهدف هذا الباب تحليل موقف طلاب قسم اللغة العربية والأدبي تجاه السياسة الجامعية استنادًا إلى فيلم "ولد من الجنة"، وذلك بالاعتماد على البيانات الكمية والنوعية المستخلصة من الاستبيانات والمقابلات مع طلبة قسم اللغة العربية وآدابها دفعة ٢٠٢٢. ويأتي هذا التحليل في إطار نظرية التلقي لهانس روبرت ياوس، التي ترى أن المتلقي يشارك مشاركة فاعلة في إنتاج المعنى من خلال أفق توقعاته وخبراته الشخصية والسياق الاجتماعي الذي يعيش فيه. ومن أجل ذلك، قُدّمت النتائج في صورة عوامل مكوِّنة، ثم جُمعت هذه العوامل في أربعة محاور تفسيرية تمثل المواقف المختلفة للطلبة في تلقيهم لفيلم ولد من الجنة

. يظهر الرسم البياني تحت نتائج معالجة بيانات الاستبانة المكونة من ٣٠ بيانًا من طلاب قسم اللغة العربية وأدابها ٢٠٢٢، والتي تم بعد ذلك تجميعها في أربعة عوامل تفسير وفقًا لنظرية الاستقبال لهانس روبرت ياوس.

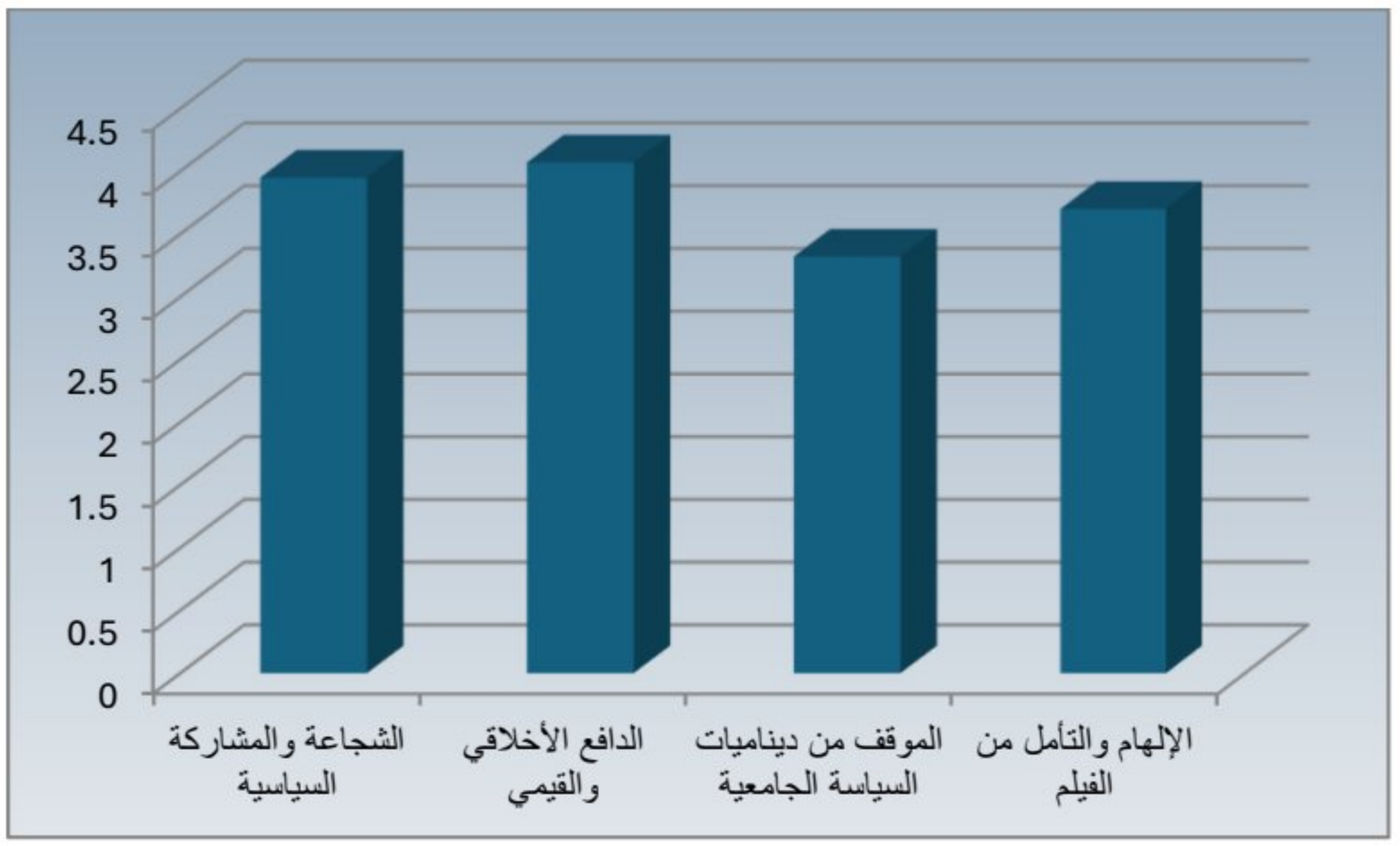

١. الشجاعة والمشاركة السياسية

يشير العامل الأول إلى أن الطلاب لديهم مستوى عالٍ نسبيًا من الشجاعة والمشاركة السياسية، حيث بلغ متوسط النقاط . يرى ٣.٩٥ الطلاب أهمية التعبير عن الرأي، والمشاركة الفعّالة في النقاشات، والانخراط في الأنشطة السياسية الجامعية. ومن العبارات الداعمة لذلك:

"أنا أشارك دائمًا بنشاط في مناقشات الطلاب" و "أشعر بدافع للمشاركة في السياسة رغم المخاطر".

تشير هذه النتائج إلى أن الطلاب ليسوا سلبيين؛ فهم يعتبرون فيلم "ولد من الجنة" مصدر إلهام للعمل بشكل استباقي. وفقًا لنظرية ياوس، يقوم الطلاب بضبط أفق توقعاتهم وفقًا للمعايير الاجتماعية والسياسية في الجامعة ويستوعبون قيمة الشجاعة المعروضة في الفيلم. هذه الشجاعة ليست فردية فحسب، بل تعكس أيضًا وعيًا بالمسؤولية الاجتماعية كجزء من مجتمع الجامعة.

إلى جانب إظهار المشاركة النشطة، يعكس المعدل العالي في هذا العامل أيضًا الدافع الداخلي للطلاب للمساهمة في التغيير الاجتماعي والسياسي داخل الجامعة. فالطلاب الذين يجرؤون على التعبير عن آرائهم ويشاركون بفعالية في النقاشات يميلون إلى امتلاك نضج عاطفي ووعي نقدي، لأنهم قادرون على مواجهة مخاطر الصراع أو الرفض دون فقدان التركيز على أهدافهم الاجتماعية.

تشير بعض العبارات مثل "يدفعني الإحساس بالظلم إلى رفع صوتي" إلى أن الطلاب مدفوعون بالشعور بالعدالة والاهتمام بالوضع الاجتماعي المحيط بهم، وليس فقط بالرغبة في لفت الانتباه أو الحصول على الشهرة. وهذا يدل على وجود دافع أخلاقي متوافق مع الشجاعة السياسية، حيث أن أفعالهم ليست مجرد مشاركة فحسب، بل مبنية على قيم أخلاقية ومبادئ العدالة الاجتماعية.

من منظور نظرية الاستقبال لهانز روبرت ياوس، يمكن فهم شجاعة الطلاب على أنها شكل من أشكال "أفق التوقعات" المتطور: ففيلم "ولد من الجنة" لا يعد مجرد وسيلة

للترفيه، بل أيضًا وسيلة عاكسة تحفز الطلاب على تقييم مواقفهم تجاه المعايير الاجتماعية والسياسية. يقومون بتفسير رسائل الفيلم وفقًا لتجاربهم الشخصية وسياق حياتهم الجامعية، وبالتالي فإن الشجاعة التي تظهر هي نتيجة التفاعل بين النص (الفيلم)، والخبرة الشخصية، والوعي الاجتماعي.

علاوة على ذلك، تعكس الشجاعة والمشاركة هذه أيضًا التعلم الاجتماعي العملي: فالطلاب يتعلمون كيفية إدارة الصراعات، واحترام اختلاف الآراء، والتفاوض في النقاشات السياسية. وبمعنى آخر، يسهم الفيلم وتجارب الحياة الجامعية في تشكيل كفاءات الطلاب الاجتماعية والسياسية، وهو أمر مهم لبناء قادة مستقبليين ليسوا فقط أذكياء فكريًا، بل أيضًا شجعان، نقديون، ومسؤولون اجتماعيًا.

٢. الدوافع الأخلاقية والإيمانية

العامل الثاني حصل على أعلى متوسط ٤.٠٧ ، مما يدل على أن الطلاب يضعون القيم الأخلاقية والإيمانية كمرجع أساسي لتقييم الفيلم والممارسات السياسية. تعكس عبارات مثل "أشارك في السياسة من أجل الحفاظ على القيم الدينية" و "أعتقد أن من المهم الدفاع عن قيم الصدق والنزاهة" أن المشاركة السياسية للطلاب لا تهدف فقط إلى الشهرة أو المنفعة الشخصية، بل للحفاظ على النزاهة والصدق والمبادئ الدينية.

إلى جانب التأكيد على النزاهة والمبادئ الأخلاقية، يشير المعدل العالي في هذا العامل أيضًا إلى أن الطلاب يمتلكون وعيًا أخلاقيًا مرتفعًا عند اتخاذ القرارات السياسية. فهم يميلون إلى تقييم كل فعل بناءً على معايير القيم الداخلية التي يعتقدون بها، وليس مجرد الانصياع للضغط الاجتماعي أو الجماعي أو المصالح الشخصية. تعكس عبارات مثل "أشارك في السياسة لحماية القيم الدينية من هيمنة السلطة" سعي الطلاب للحفاظ على المبادئ الأخلاقية والدينية حتى عند مواجهة ديناميات سياسية معقدة.

وترتبط هذه الدوافع الأخلاقية أيضًا بتطوير الشخصية والهوية لدى الطلاب كوكيل اجتماعي. فالطلاب يتعلمون التمييز بين الأفعال الصحيحة والخاطئة، وتقييم

نتائج كل قرار سياسي، وفهم أن المشاركة في السياسة يجب أن تتماشى دائمًا مع القيم الأخلاقية. في هذا السياق، يعمل فيلم "ولد من الجنة" كأداة انعكاس أخلاقي تساعد الطلاب على تقييم سلوك الشخصيات في الفيلم ومقارنته مع تجاربهم الاجتماعية.

ومن منظور نظرية الاستقبال لهانز روبرت ياوس، تُظهر هذه العملية التفاعل النشط بين النص (الفيلم) والمشاهد/الطالب. فالطلاب يفسرون الرسائل الأخلاقية للفيلم بناءً على تجاربهم الشخصية، والخلفية الثقافية، والقيم الدينية التي يتبنونها. ونتيجة لذلك، فإن المشاركة السياسية للطلاب ليست عملية فحسب، بل هي أيضًا انعكاسية، ومبنية على المبادئ الأخلاقية والوعي الاجتماعي.

علاوة على ذلك، تلعب هذه الدوافع الأخلاقية دورًا كمرشح نقدي عند مواجهة السياسة الجامعية. فالطلاب ذوو الدوافع الأخلاقية العالية يميلون إلى تجنب الممارسات السياسية الانتهازية أو التلاعبية. وهم ينظرون إلى السياسة كمساحة تعليمية اجتماعية تمكنهم من استيعاب قيم الصدق، والمسؤولية، والعدالة، وفي الوقت نفسه تشكل أساسًا أخلاقيًا للقيادة المستقبلية.

٣. الموقف تجاه ديناميات السياسة الجامعية

العامل الثالث، بمتوسط ٣.٣٢ ، يُظهر أن الطلاب يتبنون موقفًا معتدلاً ونقديًا تجاه ديناميات السياسة الجامعية. العبارات مثل "السياسة الجامعية غالبًا ما تكون مربكة ومرهقة نفسيًا" و "أرى أن الطلاب مجرد أدوات في صراع السلطة" تشير إلى وعي الطلاب بالصراعات والمصالح المتضاربة، والتلاعب، والضغوط الخارجية.

يشير المعدل المعتدل في هذا العامل أيضًا إلى قدرة الطلاب على إدارة الغموض وتعقيدات السياسة الجامعية. فالطلاب يدركون أن السياسة الجامعية ليست مجرد نقاش أو مشاركة رسمية، بل هي مليئة بالمصالح، والتنافس على السلطة، والديناميات الشخصية التي قد تكون محيرة أو مرهقة نفسيًا. تعكس عبارات مثل "السياسة الجامعية غالبًا ما تتحكم فيها

UIN IMAM BONJOL PADANG

أطراف خارجية" و"أرى أن الطلاب يشاركون في السياسة بلا هدف واضح" وعيهم بالمخاطر المرتبطة بالتلاعب والسيطرة من قبل أطراف معينة.

هذا الوعي يدفع الطلاب لتطوير استراتيجيات مشاركة أكثر حكمة، حيث يظلون نشيطين ولكنهم انتقائيون في اختيار الأوقات أو أشكال المشاركة. بعبارة أخرى، فإن موقفهم النقدي لا يمنع المشاركة، بل يساعد على موازنة الشجاعة مع الاعتبارات الأخلاقية والاستراتيجية.

علاوة على ذلك، يُظهر هذا الموقف المعتدل تعلمًا سياسيًا واجتماعيًا مهمًا: فالطلاب يتعلمون مواجهة الصراعات، وفهم اختلاف المصالح، وتقييم نتائج أفعالهم. ويساعدهم ذلك على بناء استعداد نفسي وأخلاقي للمشاركة في السياسة الجامعية بطريقة أكثر بنّاءً، وتقليل مخاطر الإحباط أو عدم الرضا التي تنشأ غالبًا نتيجة التعقيدات السياسية.

وبشكل عام، يؤكد هذا العامل أنه على الرغم من وعي الطلاب بالتحديات والمخاطر المرتبطة بالسياسة الجامعية، إلا أنهم يسعون للمشاركة بطريقة نقدية واستراتيجية، موازنين بين الشجاعة، والتأمل الأخلاقي، والوعي الواقعي بالديناميات الاجتماعية والسياسية في البيئة الجامعية. مع ذلك، يظل الطلاب يظهرون مشاركة حذرة. وهذا يتوافق مع مبدأ ياوس بأن القارئ يفسر النص والواقع الاجتماعي بنشاط، ويضبط التفسير وفق خبراته الشخصية. فالطلاب قادرون على رؤية السياسة الجامعية بواقعية، وتقييم المخاطر، وتطوير موقف نقدي دون رفض المشاركة بالكامل.

٤. الإلهام والتفكير النقدي من خلال الفيلم

العامل الرابع، بمتوسط ٣.٧٠، يشير إلى قدرة فيلم "ولد من الجنة" على تقديم الإلهام وخلق مساحة للتفكير النقدي. يرى الطلاب الفيلم كوسيط ذو صلة بالواقع الاجتماعي والسياسي لهم، يساعدهم على فهم العلاقة بين الأفعال الفردية، والقيم الأخلاقية، والنتائج الاجتماعية. عبارات مثل "أعتبر شخصية الفيلم مصدر إلهام نقدي"

و "أرى أن النزاعات السياسية الجامعية تفتح وعي الطلاب" تُظهر أن الفيلم يحفز التأمل الشخصي والفهم النقدي للواقع الجامعي.

بالإضافة إلى كونه مصدر إلهام، فإن المعدل في هذا العامل يشير إلى أن فيلم "ولد من الجنة" يعمل كأداة تعليمية انعكاسية للطلاب. يساعد الفيلم الطلاب على ربط السرد والصراعات التي يواجهها الشخصيات بتجاربهم الاجتماعية والسياسية في الجامعة. على سبيل المثال، فإن الصراع الذي يواجهه الشخصية في الفيلم يدفع الطلاب لتقييم مواقفهم وقراراتهم ومسؤولياتهم في مواقف واقعية، مما يجعل الفيلم وسيلة لتعزيز الوعي النقدي والتعاطف الاجتماعي.

تعكس عبارات مثل "اختلاف آراء الطلاب يغني المناقشات" و"المشاركة السياسية تجعل الطلاب يفهمون المسؤولية الاجتماعية" أن الطلاب لا يفسرون الفيلم بشكل سلبي فحسب، بل يستخدمونه كمرآة لتقييم سلوكهم وسلوك الآخرين في البيئة الاجتماعية. يحفز الفيلم عملية التأمل، حيث يقوم الطلاب بموازنة القيم الأخلاقية، وعواقب الأفعال، والآثار الاجتماعية للقرارات السياسية، سواء في السياق الفردي أو الجماعي.

ومن منظور هانز روبرت ياوس، فإن استقبال الفيلم هو نشاطي وذاتي: فالطلاب يفسرون الرسالة وفق أفق تجربتهم، وخلفياتهم الاجتماعية، والقيم الشخصية التي يعتنقونها. وبالتالي، فإن الفيلم لا يقتصر على الترفيه، بل يسهل أيضًا تشكيل التفكير النقدي، وتنمية الوعي الاجتماعي، وصقل القدرة التقييمية للطلاب تجاه الديناميات السياسية في الجامعة.

UIN IMAM BONJOL PADANG

علاوة على ذلك، يشير هذا العامل إلى أن الفيلم يمكن أن يكون وسيلة لتعزيز التكامل بين النظرية والتطبيق، حيث يتعلم الطلاب ربط القيم الأخلاقية، والشجاعة، واستراتيجيات المشاركة السياسية بتجاربهم الواقعية. الإلهام والتأمل المستمد من الفيلم ليسا مجرد عمليات معرفية فحسب، بل يؤثران أيضًا على دوافع وسلوك الطلاب في التصرف داخل البيئة الاجتماعية والسياسية للجامعة.

ب. توقعات لدى المشاهدين لفيلم "ولد من الجنة" لطارق الصالح

رد و: بعد ما شاهدت و الفيلم، بصراحة حسّيته فيلم ممتع وجميل جدًا. القصة ثقيلة وفيها واقعية كبيرة، ويمكن أقول إنها مناسبة للوقت الحالي حتى لو كان السياق مختلف شوي. الفيلم مش بس عن الدين، لكن كمان بيحكي عن السياسة والسلطة، خصوصًا في مجال التعليم. وإحنا كطلبة جامعات، يمكن شفنا أو سمعنا عن حاجة زي كده، زي صراع على المناصب أو السلطة في انتخابات اتحاد الطلبة أو الجمعيات الطلابية. عشان كده، رأيي في الفيلم إنه فعلاً قوي وملائم جدًا للواقع اللي عايشينه اليوم، خاصة في أجواء الحرم الجامعي. بالطبع، يجب أن يكون أكثر صدقًا وانفتاحًا، وأن يكون منحازًا أكثر إلى طلابه أنفسهم. من المهم أن نختار الحق ولو كان ذلك مليئًا بالمخاطر.

رد غ: يمكن إذا نظرنا إليه من وجهة نظر ناشط جامعي أو شخص منخرط في العمل الطلابي داخل المنظمات الجامعية، سنجد أن فيلم ولد من الجنة يعكس بصورة غير مباشرة فيلمًا يعلّمنا أن عالم التنظيمات مليء بالتفاصيل والخفايا، وأن هناك الكثير من الديناميكيات والتفاعلات التي تحدث فيه. ربما أملي أو رسالتي للأجيال القادمة، أنني أتمنى من الإخوة والأخوات الأصغر مني أن يكونوا طلابًا أكثر ثقافة وفهمًا، وأن يتعلموا من تجربة القيادات الطلابية حتى لا يرتكبوا الكثير من الأخطاء، وأن يحاولوا ممارسة الديمقراطية ودعم بعضهم البعض، بدلًا من إسقاط بعضهم البعض. أمّا في فهم الأمر، فأنا أرى أنه يجوز لنا أن نكون مع الآخرين، وأن نشارك في التنظيمات والنشاطات الجماعية، ونتبادل الآراء، لكن هناك أمر واحد، وهو ألّا نثق ثقة مفرطة بكلام شخص ما، وألّا نضع آمالًا كبيرة على شخص واحد، لأننا لا نعلم ما الذي قد يحدث في عالم السياسة أو التنظيمات، فقد نجد ما يخيب أملنا، وهناك ما قد يؤلمنا ويغير نظرتنا الأيديولوجية.

رد ر: فيلم ولد من الجنة هو فيلم جدير بأن يكون ضمن قائمة المشاهدة للطلبة الجامعيين، إذ يتناول مواضيع تمس الصراعات الداخلية وغيرها، بحيث يتمكّن المشاهد على الأقل من الشعور بما يواجهه البطل الرئيسي. ولا سيما بالنسبة لطلبة الجامعات ذات الطابع الديني، فإن المشاهدين من أمثالنا نحن الطلبة يمكن أن نصبح أكثر اهتمامًا بما

يحدث في الحياة الاجتماعية والسياسية داخل الحرم الجامعي. أما عن أملي، فأنا أتمنى أن تعود السياسة الطلابية، خصوصًا في قسم اللغة العربية، إلى بداياتها، بحيث لا يكون التنظيم وسيلة للشهرة أو التنافس على المناصب، بل يكون أداة للتغيير. وأما رسالتي، فهي ألّا نثق بالآخرين بسهولة، فالشخص الذي نراه جيدا قد يستغل من قبل الآخرين، وكما يُقال "الطيبة الزائدة قد تستغل". والأهم أن نتمسك بمبادئنا.

رد م: رأي ريسيا حول فيلم ولد من الجنة هو أن الفيلم مؤثر جدًا ويفتح العيون على مسألة المعضلة الأخلاقية في عالم السياسة الجامعية. أملي في المستقبل فيما يخص السياسة الطلابية في الجامعة، هو العودة إلى الالتزام بمبادئ الصدق والنزاهة في الممارسات السياسية، أما التطبيق العملي لذلك فبالطبع يعتمد على الحاجة، لكن في الجوهر هذه القيم يجب أن تعود، وأن نعيد السياسة الجامعية إلى قيم العدالة والشفافية والنزاهة. أما رسالتي بعد مشاهدة الفيلم، فهي أن نعود إلى القيم الأساسية للعدالة والنزاهة في العمل السياسي، لأن ما حدث في الفيلم، من أي أحداث مأساوية، لا يبتعد عن الواقع سواء في الحكومة أو في السياسة الجامعية التي تتدخل فيها أطراف خارجية، وهذا مطابق للواقع.

رد ف: إذن، في رأيي، فإن فيلم ولد من الجنة يُعدّ من الأفلام ذات الطابع السياسي، وهو يروي بشكل واضح مدى تداخل السياسة في البلاد وتدخلها في شؤون الجامعة. والمقصود هنا بالدولة هو الحكومة، إضافةً إلى القيادة الموجودة داخل الحرم الجامعي. أما أملي الأول، فهو للطلاب، إذ نرى أن كثيرًا من الطلاب يعزفون عن الانخراط في التنظيمات أو السياسة بسبب نظرتهم إلى السياسة على أنها ملوثة. لذلك أملنا أن يهتم الطلاب أكثر بالمشاركة في التنظيمات والنقاشات، حتى إذا وجدوا السياسة ملوثة، عملوا على تنظيفها. وأملي الثاني، هو أن يلتزم الفاعلون في السياسة الجامعية بالقوانين، وألّا يتصرفوا بتسلط أو حسب أهوائهم. أما الرسالة الأساسية من نهاية فيلم ولد من الجنة، ففي بدايته نُقِلنا إلى أجواء من الضغط والتوتر، ولم نتوقع النهاية، لكن في الختام ظهرت رسالة إيجابية، وهي أنه رغم أن السياسة الجامعية قد تكون ملوثة جدا، خاصة عند تدخل الحكومة، فإننا في النهاية نرى جانبًا إيجابيًا يؤدي إلى الخلاص.

UIN IMAM BONJOL PADANG

رد أر: إذن، في رأيي، فإن فيلم ولد من الجنة يُعدّ من الأفلام ذات الطابع السياسي، وهو يروي بشكل واضح مدى تداخل السياسة في البلاد وتدخلها في شؤون الجامعة. والمقصود هنا بالدولة هو الحكومة، إضافةً إلى القيادة الموجودة داخل الحرم الجامعي. أتمنى أن تكون السياسة الطلابية أكثر انفتاحًا وألّا تقع في فخ الثقافة السائدة أو التراتبية بين الأجيال، فالطلاب بحاجة إلى بناء ثقافة ديمقراطية عادلة تمامًا. والرسالة الأساسية في هذا الفيلم، كما أرى، هي أنه ينتقد طريقة استخدام السلطة في التنظيمات الطلابية باسم الخير، بينما هي في الحقيقة تسلب الحرية والإنسانية.

رد أ: أما عن هذا الفيلم، فهو في الحقيقة جميل، وجماله يكمن في كونه يدور في بيئة جامعية وبين أروقة الحرم الجامعي، مما يجعلنا نحن كطلبة نشعر بأهمية مشاهدته. فهو قد يدفعنا إلى مزيد من الحماس والنشاط، سواءً كنا من نشطاء العمل الطلابي أو غير ذلك، ولذلك أراه في غاية الروعة. أرى أن النزول إلى وسط الطلاب هو الحل الأفضل للسياسة الجامعية، لأننا بحاجة إليها حاليًا، ومن المهم تعليم الطلاب الاهتمام بجامعتهم. أما الرسالة الأساسية للفيلم، فهي ما مثّله البطل، أي التمسك بالعدالة وفقًا لما نستطيعه.

يمكن استنتاج أن استجابات طلبة قسم اللغة العربية وآدابها دفعة ٢٠٢٢ لفيلم ولد من الجنة كانت غنية ومتعددة الأبعاد، حيث عكس كل طالب وجهة نظره الخاصة التي تشكلت وفق خبراته الشخصية والسياق الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه. فقد أظهر الطلبة مستوى مرتفعًا من الشجاعة والمشاركة السياسية، وهو ما يتضح من حرصهم على التعبير عن آرائهم والمشاركة في النقاشات والأنشطة الجامعية، على الرغم من وجود المخاطر أو التحديات المحتملة. وقد تمثل ذلك في الاقتباسات التي أوردها بعضهم مثل: أشارك دائمًا بنشاط في مناقشات الطلاب وأشعر بدافع للمشاركة في السياسة رغم المخاطر. وهذا يشير إلى أن الفيلم لم يكن مجرد وسيلة للترفيه، بل شكّل محفزًا لتعزيز وعيهم الاجتماعي والسياسي، كما يعكس التفاعل النشط مع المعايير الأخلاقية والاجتماعية في الجامعة.

كما بينت النتائج أن الطلاب يولون أهمية كبيرة للدوافع الأخلاقية والإيمانية عند تقييم الفيلم والممارسات السياسية، إذ اعتبروا القيم الدينية والأخلاقية إطارًا مرجعيًا في تلقيهم للفيلم وفي مشاركتهم السياسية. فقد صرح أحد الطلبة: أشارك في السياسة من أجل الحفاظ على القيم الدينية، بينما أكد آخر: أعتقد أن من المهم الدفاع عن قيم الصدق والنزاهة. وهذا يدل على أن الطلاب يمتلكون وعيًا أخلاقيًا عميقًا، ويقومون بموازنة تصرفاتهم وفق معاييرهم الأخلاقية الشخصية، وليس فقط استجابة للضغوط الاجتماعية أو المصالح الشخصية.

وفي الوقت نفسه، أبدى الطلبة موقفًا نقديًا معتدلًا تجاه ديناميات السياسة الجامعية، حيث أشاروا إلى وجود صراعات ومصالح متضاربة، وإلى تأثير تدخل الكبار أو القوى الخارجية على القرارات الطلابية. فقد قال أحدهم: «أرى أن الطلاب مجرد أدوات في صراع السلطة». ويؤكد هذا الموقف النقدي قدرة الطلبة على استيعاب التعقيدات السياسية وفهم المخاطر المصاحبة للأنشطة الطلابية، مع الحفاظ على رغبتهم في المشاركة الفاعلة بطريقة استراتيجية ومدروسة، ما يعكس التوازن بين الشجاعة والوعي الأخلاقي والقدرة على التحليل الواقعي.

أما العامل الرابع المتعلق بالإلهام والتفكير النقدي، فقد أوضح أن الفيلم ساهم في تحفيز الطلبة على التأمل الشخصي وإعادة تقييم مواقفهم وتصرفاتهم في السياق الجامعي. فالفيلم أتاح لهم مساحة لاستيعاب العلاقة بين الأفعال الفردية والقيم الأخلاقية والنتائج الاجتماعية، إذ صرح أحد الطلاب: «أعتبر شخصية الفيلم مصدر إلهام نقدي»، بينما قال آخر: «المناقشات حول الفيلم فتحت عيني على الواقع الجامعي». ويعكس هذا العامل دور الفيلم كأداة تعليمية انعكاسية، حيث يمكن للطلبة ربط الرسائل السينمائية بخبراتهم الشخصية وتطبيقاتها العملية في الحياة الطلابية.

وبالاعتماد على نظرية التلقي لهانس روبرت ياوس، يمكن القول إن تلقي الطلبة للنص السينمائي لم يكن سطحيًا أو أحادي الجانب، بل كان عملية إنتاجية نشطة تتداخل فيها الخبرة الشخصية مع السياق الاجتماعي والثقافي والقيم الأخلاقية. وقد

UIN IMAM BONJOL PADANG

أظهرت هذه العملية أن الطلاب قادرون على تبني آفاق توقع متنوعة تشمل الأخلاقي، والواقعي، والنقدي، والانعكاسي، مما يعكس غنى تلقيهم وعمقه.